اعداد: ماري حدشيتي

حجاب المعرفة !

حجاب رقيق تدثّر به وجه منيرجميل، كأنه شمس تشقّ عباب الكثافات...

حجاب لا يحجب الرؤية بل يمدّها بأنوار البهاء، كأنه شمعة تهب من وميضها شلالات أنوار..

حجاب لا يخفي بل يكشف مفاتن الجمال، من ارتداه لآل ظلام العقول الى فسحة ضياء.

كل من تدثّر به تحوّل من انسان عادي الى اخر ينشد الكمال، كأن النور الذي غدا محجة له، اصبح له دليلا الى عوالم السماوات...

كتاب مناجاة القلب والوعي (منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء – الايزوتيريك في بيروت) ورد فيه:

«الكمال جمال الروح على عرشها
جمال الحياة في إنسانها
جمال الشمس في نورها
وجمال الانوار في فجرها»

حبذا لو يصبح الحجاب جمالا.. وهجه يضيء مجاهل الذات الانسانية فترتديه جميع النسوة، وتخلع حجابها البشري الذي يمنعها من رؤية الحق. عندئذ تشعل ذكاءها، فتمدّده حسنا وجمالا وهداية لأزواجها.

فلا يغدو الحجاب حاجبا للضوء بل نوراً ملطفا لقوة انوار الوعي الكوني...

الشاعر اللبناني ابراهيم سمعان في كتابه لوّن الأشواك ذكر ما يأتي:

«حجابك، يبرز لا يحجب ووجهك فيه، لكم يعذب!
حجابك، بيت الضياء، تشعّين فيه، كما الحلم المطلب»

فالحجاب، من وعي الإله، ينير عقول الضعفاء، آية جمال وبهاء، وهجه مسرّة للأتقياء، يوقظ لا يسقط وبهاؤه لكم يأسر!

فيا حجب كياني استضيئي بأنوار الذكاء الأسمى ليغدو كياني الباطني وحدة تنبض على أنغام الوعي الكلي...

فحجاب المعرفة كغيمة شتاء تمطر نوراً ووعياً ومعرفة على صحارى اللاوعي الإنساني.

المهندس طوني عبد النور
استاذ في الجامعة اللبنانية

آراء حرة